مجلة الجنس اللطيف

السنة الاولى — العدد الرابع — اكتوبر سنة ١٩٠٨

البائسات من النساء

« بقلم حضرة الكاتب المجيد السيد مصطفى افندي لطفي المنفلوطي »

زرت منذ ايام حضرة عمدة منفلوط في منزله فرأيت بين يديه فتاة في الثانية عشر من عمرها بائسة عليلة تشكو من ألم في رقبتها وجرح في ذراعها وهمٌّ في نفسها وتدير في الحاضرين عيوناً حائرة مضطربة كانما ركبت على زئبق رجراج . فسألت ما شأنها فعلمت ان اهلها زوجوها وهي في هذا السن على هذه البساطة برجل وحش الخلق والخلق وزفوها اليه فحاول ان يفترشها وهي على حالة لا تستطيع معها ان تلم بفراشه فامتنعت عليه فاراد اغتصابها فعجز فضربها هذا الضرب الذي رأينا آثاره . ففرت منه الى منزل اهلها فنقموا عليها هذا الاباء الذي سموه بلادة او غفلة وأعادوها الى منزل زوجها كما يعاد المجرم الفار من السجن الى سجنه مرة أخرى . وهنالك عاد زوجها الى عادته وعادت هي الى فرارها وعاد اهلوها الى قسوتهم . فلما

اعياها الامر فخرجت الى الطريق العام هائمة على وجهها لا تعرف لها مذهباً ولا مستقراً حتى رفع الى حضرة العمدة شأنها بعد ايام فآواها الى منزله ليخلصها من ذلك الموقف الذي كانت فيه بين ذراعي وجبهة الاسد

ثم حدثت بعد ذلك حادثة أخرى تشبه الحادثة الاولى من جميع وجوهها الا ان الزوج في هذه المرة خدع زوجته عن نفسها وسقاها مخدراً فعقرها هذا الشقي كما عقر الناقة شقي ثمود من قبل

ان المرأة المصرية شقية بائسة ولا سبب لشقائها وبؤسها الا جهلها وضعف مداركها

انها لا تحسن عملاً ولا تعرف باب مرتزق ولا تجد بين يديها سلعة تتجر بها وتقتات منها الا قلب الرجل . فان استطاعت ان تمتلكه عاشت عيشاً رغداً أو لا فلا مفر لها من الشقاء من المهد الى اللحد

ودون امتلاكها هذا القلب القاسي المتحجر أهوال عظام وعقبات لو كلف الرجل نفسه على نابه من قوة وايدٍ وسعة حيلة باجتياز عقبة واحدة منها لسقط بين اليأس والاستسلام

متى بلغت الفتاة سن الزواج سواء كان على تقدير الطبيعة أو تقدير أولئك الجهلاء أولياء أمر الفتاتين المتقدمتين استثقل أهلها ظلها وبرموا بها وحاسبوها على المضغة والجرعة . والقومة والقعدة . ورأوا انها عالة عليهم وان لا حق لها في العيش في منزل لا يستفيد من عملها شيئاً وودوا لو طلع عليهم وجه الخاطب يحمل في جبينه آية البشرى بالخلاص منها

وان قوماً هذا مبلغ عقولهم من الفهم وقلوبهم من القسوة وهذه منزلة

فلذة أكبادهم من نفوسهم لا يخيرونها في اختيار الزوج ولا يحسنون الاختيار لها

فاذا دخلت هذا المنزل الجديد الذي لا تعرفه ولا تعرف شأناً من شؤونه ولا شؤون صاحبه دخلت في دور الجهاد العظيم بينها وبين قلب الرجل

فان كانت ذات جمال ومال ودهاء فقد استوثقت بنفسها وأمنت من آلام الهجر وفجائع التطليق. والا فهي تقاسي كل صباح ومساء في الحصول على الحسن المجلوب آلاماً جثمانية تطفىء نور شبيبتها وتذبل زهرة حياتها وتلاقي في سبيل مصانعة الزوج ومداراته والبكاء في موضع الابتسام والابتسام في موضع البكاء ما يجعل اخلاقها فضاءً مملوءً بالكذب والكيد والخبث والرياء

وهي على ذلك تنتظر من فم زوجها كل ساعة كلمة الطلاق كما ينتظر القاتل من فم قاضيه كلمة الاعدام

ليست كلمة الاعدام من قبيل الاستعمال المجازي فما انسى لا أنسى ليلة زرت فيها صديقاً لي فرأيت عند باب منزله امرأه بائسة ليس وراء ما بها من الهم غاية . وكأنما هي الخلال رقة وذبولة . ووراءها صبية ثلاثة يدورون حولها ويجاذبونها طرف ردائها الذي كانت تغطي به ما قيها المقرّحة رأفة بهم ان يلموا بدائها فيبكوا لبكائها

سألتها عن شأنها فأخبرتني انها مطلقة من زوجها لا لذنب سوى انه مل عشرتها فاستبدلها بغيرها وان بيدها حكماً من المحكمة الشرعية بالنفقة لاولادها وقد مر عليها زمن طويل والادارة تماطلها في تنفيذه فجاءت الى هذا الصديق تستشفع به الى الادارة في مساعدتها ثم اخذت تشرح من

خالها وحال اطفالها في متناسأة الشدة ومعالجة القوت ما أسال شؤوبنا وصعد زفراتنا وأمسكنا له اكبادنا خشية أن تصدعا

تخففت انا وصديق شيئاً من آلامها فانصرفت . وفي صباح تلك الليله سمعنا ان امرأة فقيرة ماتت فجأة بحمى دماغية فلما بحثنا عنها علمنا أنها صاحبتنا بالامس وانها ماتت شهيدة الزوجية الفاسدة

أيها الرجل ان كنت تعتقد ان المرأة انسان مثلك وهبها الله مدارك مثل مداركك واستعداداً مثل استعدادك فعلمها كيف تأكل لقمتها من حرفة غير هذه الحرفة المنكدة . والا فأحسن اليها وارحمها كما ترحم كلبك وشاتك

ان كنت زوجاً لا تطردها من منزلك بعد ان تقضي مأربك منها كما تصنع بنعلك التي تلبسها

وان كنت أباً فهذه فلذة كبدك لا تضيق بها ذرعاً ولا تلق بها في حجز وحش ضارياً كل لحمها ويمتص دمها ثم يلقي اليك بعظامها

ويا أيها المحسنون والله لا أعرف لكم باباً في الاحسان تنفذون منه الى عفو الله ورحمته أوسع من باب الاحسان الى المرأة

افتحوا لها الكتاتيب وابنوا لها المدارس وعلموها من العلم ما يرفع همتها ويرقى آدابها ومن الصناعة ما يناسب قوتها وما يشبع جوعتها ان نبا بها دهر أو تجهم لها حظ

علموها لتجعلوا منها مدرسة يتعلم فيها أولادكم قبل المدرسة . وأدبوها ليتربى في حجرها المستقبل العظيم للوطن الكريم

« المؤيد »

الزواج والأبوية [1]

الزواج هو انتخاب الرفيق الذي يجعل الحياة سعيدة ويتم اسباب راحتها بحيث يصبح الزوج والزوجة ابوين لاولاد اطهار انقياء. اذ يكونون لهما اعظم تسلية واكبر عونٍ من هذه الحياة

ولا بد للرجل والمرأة من ان يتطرقا الى الكمال والفضيلة. اذ يجب على الرجل ان يحرز اولاً آمالاً سامية وصفات عالية ويتلو ذلك المعرفة ـ والمقصود بها معرفة ناموس الحياة وما هي حياة الزوج في جميع اطوارها . وما هي الوسائل الموصلة اليها والعثرات التي تكتنفها ـ فان الرجال الذين يعرفون ماهية المرأة قليلون كما ان النساء اللاتي يدركنَ قيمة الرجل اقل ومع كل ذلك فلا ينبغي ان يتزوج الرجل والمرأة الا اذا وقف كل منهما على تاريخ حياة الاخر ودرسها جيداً فعرف بعض طباعه ان لم تكن كلها . وما اسعد حياة يمتزج فيها الاثنان بالعواطف امتزاج الماء بالراح . بل ما اشقى حياة لا يتفق فيها الزوجان !

ولكي يعرف الانسان ماهي الحياة الحقيقية عليه ان يكون عالي المدارك لا تنصرف افكاره الى الامور الدنيئة حتى يقدر على تخفيف متاعبها فتتحول الى سعادة وهناء . ولا يكدر صفو عيشهما شقاء

كما ان اول واجب على الشاب ان يكون شريف النبال كريم النفس . وقد سمعت سيدة تصف زوجها بانه الرجل الوحيد الذي يستحق ان يدعى

(١) معربة بقلم حضرة الفاضل حنين افندي بادير .

« اباً » لاولادها . وقد لا يوجد شعور ارفع من ذلك لان كل امرأة تود (اذا قدر لها) ان تكون « اماً » لاولاد ابرياء ولا يتحقق لها ذلك الا اذا كان لهم اباً طاهراً شريفاً

وهكذا يجب ان يكون شعور الرجل نحو امرأته فاذا كان يطلب زوجة اهلاً لان تكون اماً عفوفة طاهرة المأذر محبة لاولاد ذات عقل سام لينة العريكة طيبة القلب نقية الفكر فلابد له اذاً ان يتصف بهذه الخصال حتى يحصل عليها اذ كيف يقدم على طلب امرأة هذه صفاتها لتعيش معه ويصيران جسداً واحداً وهو خلو منها

١ً تناسب المساعدة

« وقال الرب الاله ليس جيداً ان يكون آدم وحده . فاصنع له معيناً وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امرأة »

فلمَ هذه المعاونة ؟

ألتنفيذ ارادة الرجل ؟ ألتعينه كما يعينه الخادم او العبد الرق ؟ ألتعليع رغائبه وأمياله ؟ ألكي لا يكون لها آراء خصوصية ؟ ألكي تمحى صفاتها الطبيعية وتجعل نفسها قابلة لان تتشكل حسب أمياله . وان تجد السلوى الوحيدة من تأدية مآربه ومطلبه ؟ فهل هذا هو المقصود بالمعاونة ؟ كلا ثم كلا .

نعم أنهم ما زالوا يفسرونها بهذا المعنى . غير ان الشرائع البشرية قد اجمعت على أن المقصود بخلقتهما المساعدة فتعينه على الحياة وتنفيذ مشيئة

خالقهما مستمدين . فعلى الرجل ان يسعى واياها لمعرفة السر الالهي المقصود من ارتباطهما وجعلهما يتعاونان على البر والتقوى . حتى بذلك يقهران مطامحهما الذاتية وكبريائهما العتيد . فيسمعان ويطيعان هذه الآية الذهبية « خذا هذا الطفل وربياه حتى ادفع لكما اجركما » . فهذه هي غبطة الزواج وكلما قل عن ذلك فهو عدم ائتلاف بل محبة متناهية للنفس . بيد ان المحبة الحقيقية هي انكار الذات بدليل ان البحث المخلص يتخلى عن كل منفعة شخصية اذا رأى من ذلك ما يحفظ سعادة وراحة حبيبه . والمولى سبحانه يأمرنا بتقديم المحبة قرباناً على مذبح الطاعة عند ما نتقدم لقبول اسرار الزواج

فالزوجان ينالان جزاء كبح جموح النفس وتدريبها على الفضيلة وتبادل المساعدة حينما يلبيان النداء للدخول الى المملكة المقدسة مملكة

٢ الابوين

فعند ذلك يدرك الانسان متاعب هذه الحياة ويشعر بالمسؤولية التي تقع عليه فينظر الى ما وراءه من الدرجات التي ارتقاها ويعلم أنه ارتفع ارتفاعاً بيناً . فتستفزه عواطفه الى الاقدام والشجاعة لاكتساب قوة الارادة وقمع شهوات النفس

وقد أبدى الدكتور ونسلو (Winslow) بعض ملاحظات على جانب عظيم من الاهمية اذ قال :

« وجّه كل مقاصدك نحو عمل واحد . فأن العمل الذي يستغرقه كل انتباهك تندفع اليه بكامل الرغبة الشديدة . ويستريح اليه ضميرك . فاذا

سلمنا بذلك فأن مخافة الله وتأدية واجب الاحترام نحو الآخرين مما يورث النفس سعادة أبدية لا يمكن للسابح في بحار اهوائه والمندفع مع تيار ملاهيه ان يحصل عليها . اذ ان هذا المنهج يهب صحة للضعفاء . ويورث الاقوياء سعادة وبهجة وقوة لمعرفة الحياة وادراك غوامضها

« ولما كان عامل الشوق الى النسل داعياً الى زيادة هذا الميل عند الانسان . فالزوجان اذا عاشا خائفين الله وعاملين حسب اوامره . فانهما يجمعان ثروة من هذا العالم لا يقدرها البشر اذ يجدان ضمائر وعقولا نقية واجساداً ممتعة بالصحة صالحة لان تكون ينبوع ذلك السرور — ان جزاءهما جزاء من يلقي بذوره في ارض جيدة التربة فيجذبان ثمرة تعبهما اذ يرسل الله لهما رسول السلام والفرح . فيأتيان بمولود يكون سبب سعادتهما من الحياة فينسى الوالد جهاده في هذا العيش وتنسى الأم متاعب الحمل وآلام الولادة اذ المقصود ان تكون الاولاد مثال المحبة والطهارة »

٣ التربية قبل الولادة

كان لهذه التربية اليد الطولى في تحسين اخلاق النوع البشري . وينتظر ان تأتي بنتائج اعظم واجل قدراً وما زالت العناية مصروفة لدرس هذا الموضوع اذ اصبح الناس ميالين ليس فقط لحفظ مبادئه بل للوصول الى حقائقه الخاصة بالواجب الأبوي

وقد قال الدكتور ونسلو

« ليست الحياة هي ما يحيط بالانسان من المشاغل والملاهي بل هي

العزيمة والشجاعة والصبر التي تقابل بها المصائب والتجارب التي ندخلها بسبب الجهل المخيم على عقولنا والبتضاء ومحبة النفس التي تتموجراثيمها في افئدتنا

« فالامهات يحتجن الى قوة الارادة واستعمال اللين والشدة كل منهما في حينه .

« وقد قالت لي احدى الامهات مرةً : (توجد بعض النظريات التي لا يمكني تقييدها بالحقائق المدركة . فاني لما كنت حاملاً بولدي « شارلي » كانت اشغالنا في كساد عظيم . ولما كان محل اشغال زوجي قد انشأه جده . وكان تقدمه باهراً على يدي مؤسسه وابي زوجي فان سقوطه على يدينا كان مسؤلية عظمى يشعر بثقلها كلانا . وقبل ذلك بزمن يسير اشترينا منزلاً جديداً فكنا ننتظر من لحظة لاخرى ضياعه وسقوطنا في هوة الافلاس . غير أن الطفل شارلي جاء اشجع اخوته . محباً للمزح . بشوش الوجه . باسم الثغر — فعلى أي شيء تسند ذلك ؟) فسألتها ، وهل كنت تبكين وتنوحين لحلول هذه المصائب ؟ فقالت لا . كنت مضطرة للظهور امام زوجي بمظهر الصبر والشجاعة لأعزيه واهيئه لمصادمة تلك الصاعقة . فكنت اوصل حبال الآمال . واعلل النفس بالمحال . واستعمل كل عزيمة لتسليته وتخفيف هذا الخطب الجسيم عنه — فقلت لها : هذا جزاؤك . فان تلك القوى المادية والادبية التي كنت تتحلين بها امام زوجك قد انتقلت الى ولدك لكي يعيش متصفاً بها طول حياته . ويتمتع بذلك الدرس الذي تلقاه منك قبل خروجه الى عالم النور »

على أن القراء الذين يهمهم البحث فى هذا الموضوع سوف يسرون مما ننقله لهم عن كتاب نيوتن عن التربية قبل الولادة : —

« ان الطبيعة البشرية — خلافاً لسائر الحيوانات يمكنها ان تتحول الى مخلوقات روحانية . وذلك لوجود البذور الاصلية فينا من البدء . وانما تحتاج الى فلاحة وتربية حتى تنمو كالجسد . فان تم لها ذلك فاننا نولد مرة ثانية اذ تتجدد فينا الحياة . فتنتقل افكارنا وضمائرنا الى الخوض في عالم اعلى وارقى مما نلهو به الآن

« ومن فضائل هذا الادراك الروحي مراعاة حقوق الآخرين — بدلاً من محبة النفس — او بعبارة اخرى تولد المحبة العمومية . اذ نكون عاملين حسب الروح وليس حسب الجسد فنتغلب على جميع الشرور والقبائح البهيمية ومحبة النفس فتزيلها . « وليس من الصعب علينا الوصول الى انكار الذات والخضوع لارادة الله العلي . اذ أنه قادر ان يثبت فينا ويؤهلنا الى ما فيه خيرنا » (ستأتي البقية)

الفصل الثالث

« الام والفتاة » (تابع ما قبله)

قبل ان استلفت نظر الام وحنانها الى فتاتها اريد ان افهم تلك الفتاة نظراً لمصلحتها وفائدتها ما هو مقدار الأم وما هي مكانتها ؟ وما كان يودى وأيم الحق ان احاول ذلك الا ان حب الذات والطيش وعدم التبصر تتغلب على الفتاة حتى يلتزم الانسان ان يرشدها الى الخير ليتحرك قلبها

الفاتر ويؤثر عليها التأثير الحسن . فما عليك ايتها الفتاة الا ان تتروى في الامر وتترقبي الشؤون والاحوال ماذا ترين : ترين ان والدتك هي مركز دائرة ينتهي اليها كل امر . او قطب ينتمي اليه كل فرع . ترين ان تلك الام هي مجلبة سعادة للاسرة . منها تسيل دواعي الانس . منها تنفجر ينابيع السرور . ترين ايتها الفتاة انك (لاسمح الله) اذا فقدت تلك الام ينزل الغم على رؤوس افراد ذلك المهد فيحل الكدر محل الصفاء ويرث الترح الفرح . ترين آنئذٍ ارتباك الامور واضطراب الاحوال وتحكم حلقات الخلاف . تصوري ايتها العزيزة هذه الاسرة في حال وفاة تلك الوالدة . او في حال مرضها وملازمتها للفراش . ترين ان البشر انقلب الى عبوس وحل محل الحياة الممات في كل شيء لان الام هي زهرة الاسرة ولا مراء . هي ماء او هواء لاغناء عنهما للانسان . بحياة الام حياة الاسرة ووفاتها موت للاسرة ومرضها مرضها . فاذا اردت ايتها الفتاة اطالة حياة تلك الحبيبة ـ ولا اخالك الا كذلك . فما عليك اذا كبرت ونمت اعضاؤك الا ان تقدمي مساعيك وخدماتك الصغيرة اليها . لانك لا تشكين طبعاً في كونك ان خدمتها فانك تخدمي الاسرة كلها وأن ساعدتها فللاسرة ثمرات هذه المساعدة . عليك بالارادة التي هي كل العمل بل قدمي ذراعيك . واقتسمي مشاق والدتك . وخذي منها بعض ما آلت على نفسها أداءه . فأنت فتاة لم تفقدي من قوتك شيئاً . وأما هي فقد تكون دخلت في دور الكهولة وقد تكون أكل الزمان عليها وشرب لذلك يمكنك ان توفري عليها بعض متاعبها التي تحملتها مدة طويلة لكيما تبارك وتدعو لك . اذ تزيحين عنها الهموم

والاكدار وانشغال البال التي تنهك قواها . فتستريح بعض الراحة . وتسترد بعض انفاسها . التي كانت انقطعت ويئست من استردادها .

هذا ايتها الفتاة ما يجب عليك نحو من ربتك وتعبت فيك فلا تهمليه وتتركي والدتك تنسحق تحت كلكل التعب والنصب ناسية نفسها . غير مكترثة الا بما يعود عليك وعلى اسرتك بالفائدة . وذلك لكرمها وعزة نفسها . لا تهمليه وتبقى ثابتة لا تحركين ساكناً ولا تفكرين الا في ذاتك وفي صالحك الخصوصي . ولكيما اوضح لك ذلك سأسرد عليك ما يجرى في اسرات كثيرة لا يمكنها ضيق ذات يدها من احضار خادمة أو مربية أو غيرها . ففي تلك الاسرات تقوم الام مبكرة قبل أي انسان آخر لتجهز الفطور فاذا كان لها فتاة مثلك في امكانها ان تحل محلها في مثل تلك المأمورية فلم تترك فراشها في مثل ذلك الوقت وهي قد كفاها ماقضته في التعب والضنك والوصب والنصب . فان كانت الاسرة ميسرة الحال أو كانت مثرية فيجب على الفتاة ان تراقب حركات الخدم والحشم في المنزل بدل والدتها وهكذا يجب عليها ان تحل محلها في كل وظيفة تؤديها لكيما تخفف عنها مشاقها في مقابلة تلك المحبة القويه وذلك الحنان العظيم . — لا جرم اني لست بجانية على الفتاة بتنبيهها الى واجبها اذا أهملته ولم تره من نفسها . ولكن الويل كل الويل لتلك الفتاة التي وان تنبهت الى واجباتها فهي تتغافلها وتتناساها وتهملها كل الاهمال . ومن الغريب المحزن ان بعضهن يتلذذن بعدم محبة تلك الواجبات وعدم الميل اليها ولكن هذا ما هو جار في كثير من العائلات كما ان في بعضها نرى الفتيات صاحبات

الضمير الحي يطعنه وان كان ذلك ليس بميل واخلاص تامين ولكن يخضعن له ويتمن واجباتهن أو يقضين منها ما هن عليه مقتدرات .

ويجب على الفتاة ايضاً ان كانت شفوقة القلب واجبات أخرى غير تلك الواجبات التي تخدم بها والدتها فيجب عليها ان تقدم لها قلبها الخالص. فربما آلم تلك الام المحزون ألم ادبي اذ قد تخاف على صحة أولادها أو على مستقبلهم وقد تؤثر طباعهم عليها وتسبب لها الامراض والاوصاب وربما خف حملها وقل نصبها اذا وضعت شيئاً من اسرارها وانشغالها في قلب ابنتها اذا كانت هـذه الاخيرة عاقلة تستحق هذه الثقة لا سيما ان كانت الام فقدت بعض الاولاد فانها تود ان تحادث ابنتها بشأنهم حتى تذرف دمعاً سخيناً واذا رأت من ابنتها طيبة وحنانا فتتعزى حينئذٍ ويخف ألمها . وفي ظروف عديدة جداً بمحبة البنت لامها وبما تظهره لها من الطيبة والانس ربما تقوّت الام واستردت بعض ما فقدته ايام تعبها . فاذا ناهزت الفتاة السادسة عشرة من عمرها كان لها ادراك عظيم ووجب عليها ان تفهم الاشياء كلها أو أغلبها فهماً جيداً الا اشياء يجب عليها ان تلبث جاهلة لها كل الجهل وذلك أولى لها من معرفتها

فهكذا اذا رأت فتاة شفوقة القلب والدتها وقد نزل الغم عليها واخذ الحزن منها مأخذه واظلمت الدنيا في عينيها ولم تقل لابنتها سبب ذلك الحزن فعوضاً عن ان تبحث الفتاة عن داعي هذا الحزن الذي قد خفي عليها تلطف اخلاق امها وترطب طباعها وتزيل من امام عينيها تلك الغشاوة التي غطتها فاذا رأت الام ذلك تظهر لابنتها شفقة فائقة وحناناً عظيماً . وبذا تتولد

المحبة . وتعلو الرأتين اكاليل الاخلاص وتطوقهما اطواق الصفاء . ولتعلم الفتاة ان اجمل واحسن شيء يجب ان تقتنيه وتحاول في احرازه هو محبة تلك الام الحنونة . فاذا ما جاءت ساعة الغم واكتأبت الوالدة . ترى في عيني فتاتها اكبر معزٍّ بل ترى فيهما ملجأ لها من الحزن . ومأوى بعيداً عن الكدر وكأنما تقرأ في عيني فتاتها هذه الكلمات الصغيرة التي تنبئ عن اخلاص ومحبة (اعرف انك حزينة ايتها الوالدة وكنت اريد ان اخفف عنك او اعزيك واسليك عن ذلك الغم الذي لا اعرف له سبباً ولكنك تتحملينه ظلماً وعدواناً واني شاعرة به . وتاكدي ان ذاك الشعور والاحساس مما يقوي روابط المحبة بيننا ويجعلها منة بعيدة عن الفصم والقد) فاذا ما رأت الام من فتاتها تلك الطيبة وهذه البساطة الملائكية ضمتها الى صدرها ومهما وقع عليها من التجارب والاحزان فهي لا تضعف ولا تنحل بل تلبث قوية شديدة عاقلة صابرة بحسن مساعي فتاتها . فحيا الله شعوراً هذا قدره وحيا الله محبة يجدر ان تكون نموزجاً لكل الفتيات

(ستأتي البقية)

جهل الامهات التربية الحقة

« له تأثير سيء على من يربونهم »

روي عن ولد لم يتجاوز الخامسة من عمره انه كان افاكاً وكاذباً بليغاً . فسئل والده عن سبب ذلك فقال الاب للسائل ان عادة الكذب تملكت من ابنه بسبب والدته . وخبر ذلك انه مرة كسر زجاجة النافذة عن غير

عمد . فلما جاءت امه سألته من كسرها فقال لها : « انا كسرتها » فلم تكتفِ بتوبيخه بل عمدت الى عقابه بالضرب المبرح حتى ازرقّ جلده وبعد ايام قلائل كسر الولد زجاجة أخرى عن غير عمد . فلما جاءت امه سألته من كسر الزجاجة ؛ فتذكر الولد الحادثة الاولى وما كان له مع امه بسببها وخاف ان يقول الحقيقة فقال : « لا اعلم من كسرها » فتذكرت الام الحادثة الاولى اذ لم يكذب ولدها وصدقته في هذه المرة ايضاً فلم تضربه

اما الولد فاخذ يضحك « في عبه » كما يقول المثل ورأى ان الكذب سفينة النجاة لانه انقذه من ضرب امه — والصدق لم ينقذه منه في المرة الاولى !

منذ ذلك اليوم تعلم الولد الكذب في كل ما يقول ويفعل حتى رسخت ملكته فيه وصار يقول « نعم » في موضع « لا » و« لا » في موضع « نعم »[1]

هذه القصة احببت ان ارويها في هذه المجلة الغراء على حضرات القراء والقارئات الكرام ليروا رأيي ويصادقوا على قولي بأن (جهل الامهات التربية الحقة له تأثير سيئ على من يربونهم) لانه لولا قساوة وسوء معاملة تلك الام لابنها هذه القساوة وهذه المعاملة معاملة الجهل بالتربية والادب لما وصل هذا الولد الى هذه الدرجة من الكذب والأفك . بل ولعدم حكمة تلك الام وتدبيرها جعلت ذلك الابن ان يسلك في الطريق التي تصلحها امامه الغريزة الكاذبة

---

(١) هذه القصة نقلاً عن مجلة الشرق والغرب

ما اشرس الطبيعة البشرية وما اقسى تلك الام الجاهلة !

ألم يكن الاولى بتلك الام ان تسامح ابنها في المرة الاولى عن ذنب اقترفه سهواً عن غير تعمد وتكتفي بتوبيخه توبيخاً لطيفاً بدون الضرب واللكم ؟ أهل ربحت ثمن الزجاجة التى ضربته بسببها في المرة الاولى ؟ ما فائدة الضرب على شيء تلف ولا رجع منه ؟

ألم يكفيك قول الصدق من ابنك حتى تضربيه وتنتقمي منه فتورثي به الخوف والرهب الشديدان ايتها الجاهلة ؟ ماالفائدة وها قد فقدت ابنك بسوء سلوكه وآدابه وسوف تناقشين عنه الحساب

هذه حال اكثر الامهات في بلادنا المصرية وهذه معاملة غالب الامهات لابناءهم في امتنا المصرية . التربية والاداب فسدا وفاريا الموت والرذيلة والفساد ينميان وينتشران وذلك لسوء التربية

يرتكب الطفل المسكين البسيط الهفوات والذنوب حين لعبه عن غير عمد ولا قصد . ربما اتلف شيئاً من اساس المنزل فيكون قصاصه على ما اجترأه بدون قصد الضرب واللكم عوضاً عن التوبيخ بالكلام اللين وخصوصاً في مثل هولاء الاطفال لانهم يتأثرون من لاشيء . فاذا وبخوا في اول امرهم على ما يرتكبونه بكلام لطيف مؤثر لين يتأثروا ويعزموا ان لا يعودوا لعملهم مرة ثانية راجعين من تلقاء انفسهم ليس خوفاً من قصاص او غيره بل حسب ما يوحي لهم ضميرهم واحساسهم الرقيق اللطيف . ولكن اذا قوصصوا بالضرب واللكم لزنب ارتكبوه وهم في اول نشأتهم ينتج من ذلك اضرار بليغه لا تحصى . ضرر للاولاد اولا وللوالدين ثانياً . فللاولاد لكونهم

بواسطة هذه التربية الغير مستحسنة يشبون على غير ما يرضي الله ويفيد المجتمع العمراني ! بل لا يطيعون ولا يمتثلون لوالديهم الطاعة والامتثال اللائقين . فلا يطيع الولد المسكين امه ولا يمتثل لها الا عن خوف ورهبة باعثين على الكره والنفور ومربيين على الكذب والنفاق فضررهم وشرهم هذا على من يعود ؟ ذلك الضرر يعود على الامهات والاباء . وليس الضرر والشر فقط بل ان ذنب هؤلاء الابناء لا يقع الا على رؤوس الاباء لان منشئ اثمهم هذا هو سوء تربية امهاتهم وآبائهم

فهلم ايتها الامه الى الاستيقاظ والسهر لعمل ما يحسن هذه الحالة السيئة التي تعم اكثر بلادنا

احسنوا التربية علموا ابناتكم العلوم المفيدة وربوهم التربية الحسنة اللازمة

ان في الهيئة الاجتماعية ادران فاسدة كثيرة يجب تطهيرها منها ومع ان ذلك يقتضي الزمان الطويل فيجب علينا ان نسعى ولا نخيب الامل انه بقدر ما نحسن او نسيء الى تربية هذه النشئة الحديثة من البنين والبنات المعهود الينا بها والموكولة الى عنايتنا والاجيال القادمة تلعننا او تباركنا

ايتها المرأة المصرية اذا تمنيت ان يقال عليك ما قاله سليمان الحكيم وان تباركك الاجيال الآتية فاحسني تربية بنيك وبناتك على السواء وقومي بأمورهم حق قيام .

ان هيئتنا الاجتماعية المصرية تئن وتتململ من شقاء ابنها المصري وذلك الشقاء مصدره سوء التربية بين عائلاته . التربية هي التي عليها محور جميع الهيئات الاجتماعية بين جميع العالم المتمدن . فهيئتنا الاجتماعية لا تقوم لها

فائمة حقه ثابتة الا بتربية تنشئتها ورجالها التربية الحسنة المطلوبة . وهذه التربية الحقة المشمولة لرجال المستقبل لا تتم الا بتربية فتاتنا التربية اللائقة واعطائها الحرية التامة في تعليم العلوم الحسنة المرقية . الامهات الحكيمات المديرات هنّ الامهات المتربيات والمتعلمات العلوم الحسنة اللواتي يخرجن الرجال الحكماء والعقلاء الرشيدين الذين يعول عليهم في ادارة هيئتنا الاجتماعية . فاذا استمرينا على هذه الحال نحو التربية بين فتاتنا رجعنا القهقرى ويحسب كل تقدم بيننا فساد في فساد لانه ليس مبنى على بناء متين اساسه التربية والادب اللائق. فاذا اردتم ان تباركم الارض والسماء احسنوا التربية صنعوا اساساً ثابتاً للاجيال التالية .

ت . حنين
تلميذة بمدرسة الاميركان

اتتنا رسالة من حضرة الانسة الفاضلة (ج . جرجس) كنا نود نشرها لما حوته من نفيس العبارة وبلاغة الانشاء مما يشهد لصاحبتها بعلو مكانتها الادبية، عبرت فيها عن ارتياحها الكثير وسرورها الشديد لظهور مجلتنا وذيلتها باقتراح لفتح باب للسؤال بمجلتنا ثم سألتنا هذا السؤال :

هل للمرأة حق المساواة بالرجل في الهيئة الاجتماعية ؟

ولما كان هذا السؤال من الاسئلة التي تكرر نشرها على بساط البحث وكثرت فيه اقوال الجنسين هذا يعزز قضيته وذاك يثبت دعواه ،

ولا يخفى على حضرة الانسة ان من اغراض مجلتنا الاصلية اثبات هذا الحق للجنس اللطيف وتجد في الاعداد التي صدرت من المجلة براهين عديدة اتينا على ايرادها وقد آن للرجال ان تعترف بحق مساواتنا بهم

وانني على يقين من ان المرأة لا تكون اقل استعداداً في الفطرة من

الرجل اذا تربت مثله وسلي اهل امريكا عن تقدم نسائها ينبئك حال اهتدائهم الى توجه العناية لاتقان تربية البنات . فان نساء تلك البلاد خصوصاً الولايات المتحدة قمنَ على قدم وساق يطلبنَ حقوقهنّ ودفع المظالم عنهنّ ومساواتهنّ بالرجال ومن عهد ليس ببعيد اقرت الحكومة في بعض اقسامها للنساء بالحق في انتخاب النواب كالرجال

ولما انتشر هذا القرار تصدى الاستاذ كوب لمقاومتهنّ مثبتاً ان المرأة لا تقوى على تولي مناصب الحكومة فالخمته السيدة شيرسكي جنسكن بقولها قد ظهر من الرجال عدم السير الى جادة الحق والاستقامة في امر الانتخابات فعلى النساء ان يبادرنَ الى اصلاحهم بقولهنّ لهم بما انكم لم تحسنوا في الانتخابات صنعاً فاليكم عنها ودعونا ننتخب لكم حكامكم فترفع السياسة من حضيض الذل والفساد الى اوج المجد والطهارة وبذلك يكون لمعاش النساء حق ثابت بالانتخاب يستخدمنه لاعلاء شأن الوطن لا للافتخار.

ومن استقرى التاريخ علم فضل النساء ومجاراتهنّ في الاعمال للرجال منذ زمن بعيد واقتنع بانهنّ اذا تعلمنَ ساوين الرجال بدون فرق . ولنذكر بعضاً من الشهيرات مثل مادام دي سفيناه التي طنطنت ارجاء العالم بصدى تحاريرها لابنتها . ونسائحها التي كتبت بماء الذهب وما دام دي ستايل التي ادهشت علماء عصرها بالفلسفة والسياسة والتشخيص وغيره وهي التي ارهبت نابليون الاول وعارضته حتى نفاها كرهاً منه وكاترين كسوبرين التي خاضت بحر العلوم الطبيعية والرياضية وقوت رأي لوك الفيلسوف الانجليزي الشهير وثيانو الشاعرة بنت فيثاغورس الفيلسوف وهباثيا بنت الفيلسوف شيون

الذي كان مشهوراً بالاسكندرية لا سيما وقد تنصب بعضهن على اللذة الملوكية فقمن بواجباتهن حق القيام مثل زنوبيا ملكه تدمر وغيرها من الحاكمات كفكتوريا ملكة الانجليز وغيرها فلا ينكر احد بعد ذلك ان التعليم يجعل المرأة مساوية للرجل

يقيم البعض ضدنا حجة واهية ويقولون ان الرجال عليهم حفظ مجد الامة وصيانة دولتها وعزها باعداد الجيوش منهم وارسالهم لرد الغارات وسد هجمات الاعداء وهل فات حضرات القائلين بذلك ان بينما الرجل يقاتل في ساحة الوغاء تكون المرأة في بيتها قائمة بتربية ابنائها وتنمية نفوسهم لان يكونوا في المستقبل رجالاً مملوءة نفوسهم حباً لامتهم وتفاديا لاعلاء مجدها. ولكي يقوم منهم يوماً ما من يذهب لساحة الوغا وينوب عن أبيه في حمل السلاح لمجد بلاده وعظمة امته وذلك عدا الاعمال الكثيرة الملقاة على عاتقها كادارة شؤونها المنزلية والقيام بتنسيق مملكتها العائلية

قد يقول بعضهم انهم يفوقوننا بأساً وقوة فيمكنهم القيام بما نعجز عن اتيانه وتكل قوتنا امامه وفاتهم ان للنساء اعمالاً خاصة لا يمكن الرجال مجاراتهم فيها . كالتمريض وتهذيب الصغار وتدبير شؤون المملكة البيتية والقيام بها بكل صبر وتؤدة مما يعجز عنه الرجل ويذكر فيه فضل النساء واختصر هنا بالقول بأنه اذا كان الفضل عائد على المرأة فى تهذيب وتربية رجال الغد فلا غرابة اذا رأيناها اليوم مساوية له تزاحمه في خدمة الوطن وتقديس ذكره بين الامم

اداب التزين

الوجه مرآة تنعكس فيها اداب النفس فتظهر مجسمة امام الناظرين ان كانت حسنة او سيئة منها يظهر للرائي الدليل على التواضع والكبر والشهامة والجبن والآداب والفحة والشفقة والقساوة فما احسن وما اجمل ان تحفظ المرأة مرآة نفسها حاوية لكل الفضائل والاداب والمحاسن

ارى كثيرات من الفتيات اليوم مهتمات بامر تغيير وتبديل صنع الخالق الحكيم بوضع السموم التي ندعوها (بالبودره) على اوجههنّ وهنّ لا يعلمن ان ضررها اكثر من نفعها وان تكن في حين وضعها تكسب الوجه شيئاً من الجمال المصطنع والحسن المستعار الا انها في الحقيقة لم تكن الا طلاءً كاذباً يزول في الحال ويعود للوجه جماله الطبيعي ولكن تأثيره المضر في الوجه يترك أثراً سيئاً تكون من ورائه استدامته الى ان يقضي المولى الكريم بحكمة . طلبت مرة من احدى الفتيات ان تبتعد عما تغير به خلقة الباري الطبيعية الجميلة فقالت اني اضع هذه (البودرة) البسيطة لترطب بشرة الوجه لا بقصد الزينة كما تجيب كل واحدة عند ما تسأل ولكن قل من يحسن انتقاء الاصناف الموافقة . والافضل ان تأخذ قليلاً من النشاء الناعم او الارز او زيت الجليسرين عند النوم ومتى قامت من نومها في الصباح تغسل وجهها كالمعتاد فذلك اخف الاضرار واسلم عاقبه من (البودرة) ولو اني لا ارى داعياً يقضي باستعمال شيء من هذا القبيل بالمرة .

نعم انه مسموح للمرأة بان تتزين بالزينة المقبولة ذوقاً وطبعاً اما لا ينبغي

لها ان تصرف عدة ساعات امام المرأة لكي تسرح وترتب شعرها وتهتم بان تجعل نفسها صنماً مزخرفاً لان انهماكها في هذه الزخرفة يقبحها ويوجب الحكم عليها بطيشها وعدم التفاتها لواجباتها واحتقارها في اعين العقلاء.

وليكنّ يا اخواتي السيدات والبنات اسوق الحديث الآن على سبيل النصح معلنة بان كل المساحيق المصطنعة البيضاء وغيرها حتى احسنها لا تخلو من الضرر العظيم لانها تعيق افراز العرق بسدها المسام وعندما تسقط تترك مكانها ثقوباً صغيرة في البشرة تشوه الوجه وتذهب بحسنه الطبيعي وتورث البشرة اصفراراً يؤول الى الخشونة فضلاً عن ان دوام استعمال البودرة وما شاكلها من المساحيق السامة يسبب لها شللاً. ولذلك فانني أطلب منكنّ بأن تقلعن عن عادة استعمال هذه المساحيق ما دامت عاقبتها وخيمة بهذا المقدار وتعود عليكنّ بالضرر البليغ ولو انه يكسب الوجه جمالاً وقتياً. ويجدر بكنّ ان تنظرن الى العواقب وتفضلن الحالة الطبيعية على المصطنعة وتعتبرن حسن الصورة عرضاً زائلاً تمسكاً بقول الشاعر:

ان المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر

واني على يقين من ان هذه الروح تحيي فينا روح الامل بتجنب كل ما يكون من ورائه الاضرار علّنا نفوز متى كنا عاملات على ما فيه مصلحتنا ولما فيه ترقية عواطفنا والسير في الطريق التي توصلنا الى اصلاح شؤوننا.

باب تدبير المنزل

ادرجنا في العدد الماضي من المجلة باباً عن تدبير المنزل أبنّا فيه ما لهذا الفن الجليل من الرفعة والمنزلة الاولى في حياتنا العائلية وكيف ان ربة المنزل هي مديرة ذلك الفن وعليها تتعلق الامال في القيام بشؤونه وادارته بنظام يوافق احتياجاته ولوازماته ووعدنا القراء باننا سننشر تحت هذا الباب ما لذ وطاب من المواضيع المفيدة. فانجازاً بالوعد نبدأ بذكر شيء عن الطعام وهو من أهم مواضيع هذا الباب :

« الطعام »

الطعام هو من اهم ضروريات الحياة واعظمها فهو الذي ينمي اعضاء الجسم ويقوي عضلاته ويجعل الانسان قادراً على القيام بما هو مفروض عليه من الواجب . وضرورة الطعام كضرورة الهواء لأنه اذا انقطع الانسان عن الهواء بضع دقائق مات كما يموت اذا انقطع عن الطعام بضعة ايام . وهذه الضرورة مبنية على امرين الاول تجديد الانسجة التي يتألف منها الجسد والتي تدثر على الدوام لسبب عملها الحيوي . والثاني القيام بالحرارة الحيوانية التي تنفق على الدوام لاسباب التبريد بواسطة الاجسام المحيطة بالجسد . واما لذة الطعام فامر اضافي وطلبها من متعلقات الحياة المترفهة . ومن الأمور المقررة انه اذا كانت غاية الطعام القيام بالحياة يندر حدوث المرض من هذا السبب ولكن اذا كانت غايته التمتع باللذة ادى الى التهمة والشراهة . وصار سبباً قريباً او بعيداً لامراض كثيرة نعجز عن ذكرها هنا

وخير الطعام ما كان مغذياً عظيم الفائدة كثير المادة التي بها تتحصل

على الحرارة الحيوية وهذه المادة هي الكربون وباتحاده مع الاوكسيجين يحدث حرارة في اجسامنا من الداخل لا تقل درجتها عن ٣٧ وبهذا تعطي لاجسامنا الحرارة المطلوبة لحفظها

« وظائف الطعام »

الطعام يؤدي للجسم ثلاث وظائف تختلف كل منها عن الأخرى اختلافاً عظيماً وهي :

الاولى — ايجاد الدفء والقوة

الثانية — انماء العضلات

الثالثة — تكوين العضلات

ولكل من الثلاث وظائف المذكورة طعام خاص بها لا يقوم مقامه غيره

وبما ان اللبن بمفرده يحتوي على جميع العناصر التي تؤدي الثلاث وظائف المذكورة الا انه من المحال مداومة الانسان عليه لانه جبل على التغيير والتبديل . ولذا يلزمنا ان نجمع العناصر اللازمة من كل صنف ثم نمزجها معاً ونتناولها لتؤدي الغرض المطلوب وهو تغذية الجسم . واصناف الطعام الخاصة بالوظائف الثلاث هي :

اولاً — الاطعمة المدفئة مثل النشا والسكر والدهن وتسمى بالاطعمة الكربونية

ثانياً — الاطعمة المنمية للعضلات وهي التي تحتوي على المادة الزلالية والمادة الليفية المزجة وهذه تسمى بالاطعمة الازوتية

ثالثاً الاطعمة المكونة للعظام وهي ما كانت محتوية على الاجسام المعدنية وملح الطعام والسودا وخلاتها مما يوجد في الخضراوات والاثمار الغضة ويشترط في المقادير اللازم تعاطيها منها ان تكون الاطعمة المدفئة ضعفي الاطعمة المنمية للعضلات. اما المكونة للعظام فتكون ربع المنمية للعضلات. وسنأتي على بيان كل منها في الاعداد القادمة ان شاء الله

في سبيل تربية البنات

« شكر الأفاضل فرض واجب »

من تتبع خطوات الأمة في هذه الايام ولاحظ بعين دقيقة ما يأتيه عقلاء القوم يشعر بان حركة جديدة قد ولدت في مصر وان روحاً شريفة دبت في اجسام ابنائها

واكبر مجسم لهذه القوى النامية في اعضاء الأمة ما جرى أخيراً بين اهل اسيوط عند احتفالهم بعيد النيروز في هذا العام . فانه لم يكد يقف بينهم حضرة الفاضل الغيور حبيب افندي شنوده ويحثهم على الاهتمام بشأن مدرسة البنات ويظهر لهم بما اوتي من فصاحة البيان وقوة التعبير بالبرهان على ان تربية البنت من اهم ما تصرف اليه العناية في هذه الايام حتى قام الكل على اثره وتبرعوا بما جادت به نفوسهم . ولا بدع فاهل اسيوط طبعوا من قدم على مساعدة المشروعات الجليلة وكم من مرة شاهدنا سخاءهم واقبالهم على تعضيد الاعمال النافعة عن طيب خاطر

فهل لنا نحن ابناء القاهرة ان نقتدي بهم ونحرك ساكناً لأحياء مشروع كلية البنات الذي نام بعد ان رأينا من الحمية اقواها عند بزوغه الى عالم الافكار . على اننا لا يسعنا هنا الا ترديد نداء جمعية الرابطة المسيحية التي استنفذت همم الافراد بالتلغراف الذي ارسلته الى الجرائد تطلب فيه من اللجنة ان تظهر لها نتيجة عملها — وقد اشترك معها بعض الشبيبة فخطوا ببراعهم مقالات ملؤها الحماس واملنا ان اللجنة تجيب مطلبهم وتخرج هذا المشروع الذي تطاولت اليه الاعناق في هذه الايام . وقد امسكنا القلم عن اطالة القول في هذا الموضوع مع ما له من الاهمية حتى تظهر نتيجة همم رجال اللجنة

فهل لابناء القاهرة ان يحركوا ساكناً ويتنبهوا من تلك الغفلة الطويلة فيصرفوا جل اهتمامهم وعنايتهم لأخراج هذا المشروع الى عالم الحقيقة فانا لا نريد ان نكرر عليهم ما لأهمية تربية البنات وان لا رقي لهم بغير فلاحها

في تدبير طفولية الاولاد وتربيتهم

تدبير طفولية الاولاد كمحبة الام لولدها شيء يولد مع الطفل مما يدلنا على حكمة واقتدار الطبيعة . وقد تحقق ان الامهات لم تمنح ذات الكفائة الطبيعية التي تؤهلهن الى القيام بواجبات الام المتبعة مع ان الطبيعة على وجه الاطلاق قد خصت الخليقة النسائية بصفات خصوصية ضرورية نحو ذلك الواجب النفيس بل — الاقدس — الأسمى وهو تربية الاطفال التربية

الصحية وقد تتعدد الظروف التي يستثنى منها عدم كفاءة الام ـ طبيعياً كان او اجتماعياً ـ للقيام بهذه الواجبات الشريفة حتى تضطرها الحالة لاتخاذ طرق اخرى عرضية تتعاون بها على تلك المواهب الطبيعية وتسر بل تفتخر بتأديتها نحو طفلها

تنفس الطفل عند الولادة

الرئتان . — اول تأثير يحدثه الهواء على الطفل حال ولادته هو ارتعاش خفيف بالشفتين وزوايا الفم ثم يزداد الى نغزويليه تشنج الشفتين والخدين نتيجة التأثير الهواء الفجائي البارد على اعصاب الوجه

هذا الفعل التشنجي يحدث تنفساً يتسبب عند دخول الهواء الى الى الفم فالانف فالقصبة الهوائية فالجزء العلوي من الرئتين المنقبضتين فتنتفخ وتمتد على الفور ويتبع ذلك بعض تنهدات ضعيفة تدع مجالاً لدخول مقادير وافية من الهواء للصدر وبعض بضع ثوانٍ حتى اذا ما امتلئت الرئتان بالهواء وارتفع عظم الصدر والضلوع وتمدد الصدر يصرخ الطفل صرخات متواليات تكون الباعث على ملء الرئتين بالهواء

وفي نفس الوقت الذي فيه يدخل الهواء الى الرئتين فالصمام — او الباب — الكائن على جانبي القلب والسابق دخول الدم اليه يغلق فيتجه الدم اتجاهاً جديداً الى الرئتين الممتدتين بالهواء حيث يتكون الاوكسيجين ويصلح لغذاء اعضاء الجسم المختلفة

« البقية تأتي »

زوجتي

قام بيني وبين زوجتي نزاع لاني لم اشترِ لها فستاناً بستة جنيهات مثل الذي اشترته جارتها — وعلم الله اني لم اتأخر عن تلبية طلبها الا لامرين اولهما الازمة المالية وثانيهما اني كرهت شراء الغالي من الملابس لانها لا تلبسه الا عندما تخرج ولا تمتعني داخل البيت الا بكل رثٍ وقديم

اعيتني الحيل ولم اعرف كيف ارضيها حتى ذات يوم خرجت واياها للنزهة بقصر النيل وقد كنا نسير على الكبري بجانب بعض ولا حديث لديها الا الفستان

جلست واياها زهاء الساعة ونصف بالقهوة التي على يمين الكبري اختلق لها المواضيع المختلفة ولكنها لم تكن تفكر في شيء الا الفستان

كنت اسألها عما يحتاج منزلنا من الادوات فكانت تجيب ان منزلنا لا يحتاج الى اكثر من هذا الفستان

واذا حدثتها عن الطقس قالت ان لون الفستان ابيض ناصع ولبسه مستحسن في هذا الفصل من السنة

واذا كلمتها عن الازمة الماليـة وتأثيرها على جيبي قالت ان الفستان غالي لانه « مكلف » بشريط اطلس لطيف

حتى عرفت ان زوجتي قد اصابها مس من الجنون لن تشفى منه الا اذا اشتريت لها الفستان

فعزمت ان استعوض ربي في تعب ونصب نصف شهر كامل

ووعدتها بشرائه

وما اتت الساعة الثامنة حتى ابتدأ السيناموا توغراف يمثل امثولة لن تذهب من مخيلتي ابد الدهر لانها وفرت في جيبي ستة جنيهات انا في شديد الحاجة اليها

واليك ايها القارىء موضوع تلك الامثولة : — ؟ رجل جواهرجي يعرض على احدى السيدات عقد لؤلؤ جميل جداً اعجبها « طبعاً » ولكنه لم يعجب زوجها لضيق ذات يده « فقط » وما خرج البائع بعقده حتى غضبت السيدة وارتمت على كرسي بجانبها تبكي سوء حظها لانها لم تحصل على هذا العقد وهو آخر امانيها — ولعل دور الجنون الذي اصاب امرأتي من تأثير الفستان على عقلها قد أصاب تلك السيدة من العقد —

ولم يرَ زوجها بدّاً فوعدها ان يشتري لها العقد في الغد

ومن ثم خرجا لزيارة بعض الاشراف فوجد الزوج في جيد صاحبة الدار عقداً يشبه العقد الذي تريده امرأته — فحدثته نفسه الامارة بالسوء ان يسرق ذلك العقد من صاحبته — ولعل مضايقة امرأته له كانت اكبر عامل يدفعه الى هذا العمل لانه لولاها لما فكر يوماً من الايام ان يأتي تلك الفعلة الشنعاء — فوقف وراء تلك السيدة وفك مشبك العقد بخفة لم تشعر بها ولكنه وقع امامها فتنبهت لسقوطه وعللت السبب على فساد المشبك فدعت احدى الخادمات وامرتها ان تدخله الى غرفتها —

تتبع الزوج اللص خطوات الخادمة حتى خرجت من غرفة سيدتها فدخل الغرفة يفتش عن العقد — ولكنه لم يلبث هناك قليلاً حتى دخلت

عليه صاحبة الدار اتت لتبحث عن شيء في غرفتها وفاجأته وهو يفتش في امتعتها فعرف ان المصيبة الاولى اخف من الثانية وتحقق انه لا تمضي دقيقة حتى ترفع تلك السيدة صوتها قائلة « اللص اللص » فيقبض عليه ويزج في اعماق السجن

اراد اسكاتها فلم يجد سبيلاً الا اذا خمدت انفاسها اولاً فانقضّ عليها كالوحش الكاسر وضغط بكلتا يديه على عنقها بقوى وحشية كاسرة حتى ازهق روحها من جسمها ثم سرق العقد ورجع آفلاً الى بيته ـ ولكن وان سكت صوتها فلم يسكت صوت ضميره الذي كان توبيخه وتأنيبه اشد من وخز السيوف في قلبه واقوى من طعن الرماح في صدره ـ كان صوت ضميره يشعل في قلبه ناراً اشد سعيراً من اللهيب فخال له ان الطقس حارّ ففتح جميع شبابيك وابواب الغرفة

وبعد ساعة قضاها في نزاع بينه وبين ضميره عادت امرأته وسألته عن العقد

فاستخرجه من جيبه والبسها اياه ثم ... ياهول ما رأى ... خيل له ارتباك فكره انه يرى..... من ؟ ..... صاحبة العقد لا امرأته ..... خيل له ان يرى صاحبة العقد قد دبت فيها الروح مرة ثانية واتت تقول له يا قاتل يا قاتل !!

ففرّ من وجه امرأته وهي كلما اقتربت منه تسأله السبب تقهقر من امامها . رأى ان الانتقام قد تجسم في شكل تلك المرأة فأخذ يفر منها ولم ينتبه للشباك الذي فتحته يداه وراءه من برهة... فوقع الى الجنينة .....

غير مأسوف عليه .....

— ظننت ان تلك الفاجرة زوجته ستتأثر من ذلك المصاب الجليل لعلها اسرعت الى جانبه بينما الخدم يعتنون به ويحملوه ويصعدوا به الى غرفته — كلا — لانها لم ترفع نظرها ولا رجعت عن المرآة التي كانت ترى فيه جيدها وتنظم فيه عقدها الجميل الجديد

يا للقساوة — فان من القلوب البشرية ما هي اقسى من الحديد !

كان زوجها مطروحاً امامها على سريره ملطخاً وجهه بالدماء ينظر اليها متألماً — لا من جراحه ولكن من ضميره — ولكنها لم ترعه اقل التفاتة بل كانت في لهى عنه — كانت تنظر الى جيدها في المرآه

. . . . . انتهى السيناما تغراف

سمعت اذ ذاك غوغاء بين الحاضرين ولغط كثير بين السيدات ولما خفيت لاعرف السبب سمعت ثالثا يقول : —

ان السيدات تألمن وتزمرن من هذه القساوة التي لا يجب ان تشخص امام رقيق عواطفهن فتجرح احساسهن اللطيف السريع التأثر

« كل هذا لم يهمني ولكن ما اهمني اني من ساعة تمثيل تلك الحادثة لغاية هذه الساعة وقد مضى عليها اكثر من شهرين لم اسمع من امرأتي ولا كلمه عن الفستان » — ع . ى . ع

حل المسألة الحسابية الواردة بالعدد الماضي

	الباقي
١٢	
١٢ ـ ١ = ١١	مقدار ما اخذه الثالث
١١ × ٢ = ٢٢	الباقي من بعد الثاني
٢٢ ـ ٢ = ٢٠	ثلثاي ما بقي من الاول
$\frac{٣ \times ٢٠}{٢}$ = ٣٠	الباقي من بعد الاول
٣٠ ـ ١٠ = ٢٠	نصف ما كان معها
٢٠ × ٢ = ٤٠	اصل ما كان معها

وقد جاء ناحله من حضرات المهذبات مدام حبيب جبران ملاخ بني سويف والآنسة فلورا سليم حنا بالاسكندرية والآنسة ايجيني مسابكي باتياي البارود وقد ارسلنا لحضراتهنّ هديتنا الموعودة جزاء اشتغالهنّ بحلها واتعشم انه يزيد اقبال السيدات والفتيات على حل هذه المسائل التي سندرجها باعداد المجلة من آونة الى اخرى لما في ذلك من الفائدة التي تعود عليهنّ

مطلوب حل المسألة الآتية من حضرات المشتركات سيدات و بنات
ومن ترسل حله اولاً ترسل لها جائزة

عدد « ٤٥ »

كيف يمكن قسمة ٤٥ الى اربعة اعداد بحيث اذا ضم على العدد الاول ٢ وطرح من العدد الثاني ٢ وضرب العدد الثالث في ٢ وقسم العدد الرابع على ٢ فيكون حاصل الجمع و باقي الطرح وحاصل الضرب وخارج القسمة جميعها متساوية ؟

الطوالع السعدية لتعليم اللغة الانكليزية

هو كتاب اهداه الينا حضرة صاحب مكتبة المعارف لمؤلفه الفاضل خليل افندي سعد الذي اعتنى بوضعه في اسلوب حديث يسهل على الطالب الانتفاع به والارتواء من منهله العذب فنحث تلامذة المدارس ومحبي اللغة على اقتنائه لما فيه من الفائدة العظمى